أولى الخطى

كيف نرعى

المعلم الجديد ؟

تقوم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ودائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية والمدارس الخاصة بتعيين المئات من المعلمين الجدد كل عام وهؤلاء المعلمون تتفاوت حاجاتهم، فمنهم الخريج الجديد ومنهم من تخرج قبل عدة سنوات، وكان يعمل في حقل البناء أو الزراعة أو التجارة....الخ.

والمعلم الجديد أو المبتدئ هو شخص تم تعينه في مهنة التدريس لأول مرة، ولم يسبق له ممارسة هذه المهنة بصورة منتظمة ومستمرة من قبل، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه جرب التدريس من خلال برامج التربية العلمية أثناء دراسته الجامعية، لكن هذه التجربة لا تعد نظامية مستمرة لأنها كانت لفترة تدريبية قصيرة.

لا شك أن الأيام الأولى للمعلم المبتدئ تعتبر فترة حرجة ومهمة لمستقبله الوظيفي ومدى نجاحه في ذلك، ومن هنا، فإنه في حاجة إلى من يأخذ بيده، ويقدم له العون والمساعدة في كيفية تطبيق المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها أثناء دراسته ليترجمها في الميدان العملي التطبيقي. لذا، فإن المسؤولية في رعاية المعلم الجديد تقع أولاً على عائق مدير المدرسة بصفته مشرفاً تربوياً مقيماً، وكذلك على المشرف التربوي، ومن وجهة نظري تقع هذه المسؤولية أيضاً على عاتق المعلمين الدائمين والمتميزين في كل مدرسة.

دور مدير المدرسة:

تقع مسؤولية رعاية المعلم الجديد على مدير المدرسة حيث يمكنه أن يقدم هذه الرعاية بقيامه بما يلي:

- الاستقبال الودي للمعلم الجديد وتعريفه بالمدرسة وأقسامها المختلفة وأعضاء الهيئة التدريسية، ومرافق المدرسة وجميع التجهيزات والتسهيلات المتوفرة.
- تزويد المعلم بجدول الدروس الأسبوعي وكيفية توزيع الحصص، ومرافقته إلى الصفوف التي سيقوم بتعليمها وتقديمه إلى طلابه.
- وحتى يعطي المعلم انطباعاً جيداً عند تلاميذه، يرجى تكليف المعلم بالشروع في التدريس من اليوم الثاني لدوامه حتى يعد نفسه إعداداً جيداً للتدريس.
- تعريف المعلم الجديد بجميع مسؤولياته وصلاحياته ومهماته وكذلك تعريفه بالأنظمة والتعليمات والقوانين الضرورية لممارسة عمله.
- تعريفه بالمناهج والخطط الدراسية المختلفة وإعطاؤه نماذج منها.

إن المسؤولية في رعاية المعلم الجديد تقع أولاً على عاتق مدير المدرسة بصفته مشرفاً تربوياً مقيماً، وكذلك على المشرف التربوي، ومن وجهة نظري تقع هذه المسؤولية أيضاً على عاتق المعلمين الدائمين والمتميزين في كل مدرسة

- تعريف بالبيئة الاجتماعية للطلبة الذين سيعلمهم من حيث القيم والعادات والتقاليد والحالة الاقتصادية والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.
- تعريفه بالمهام الإدارية التي سيمارسها مثل: تربية الصف، اللجان المدرسية، المناوبة ومتابعة دوام التلاميذ والسجلات المختلفة.
- مساعدته على تطوير نفسه عن طريق إرشاده

إلى مصادر الخبرة والمعرفة مثل الزملاء المتميزين المشرفين التربويين، التعيينات الدراسية، والعمل على إلحاقه بدورات تدريبية قصيرة.

دور المشرف التربوي:

لا يمكن أن نفصل دور مدير المدرسة عن دور المشرف التربوي فالعلاقة بينهما تكاملية، تعاونية، ولكن من أجل تقاسم الأدوار وتسهيل سير العمل يمكن للمشرف التربوي أن يعقد لقاءات تربوية للمعلمين الجدد لرعايتهم من النواحي التالية:

- تقديم المناحي والاتجاهات التدريسية المتبعة حتى يصبح المعلم قادراً على استيعابها وفهمها وتطبيقها وتوظيفها بفاعلية وكفاية.
- إعطاؤهم فكرة عن المناهج الدراسية والكتب المدرسية والأدلة التعليمية ودفاتر التدريبات.
- إعطاؤهم فكرة واضحة عن خصائص التلاميذ النمائية وحاجاتهم وكيفية التعامل مع مشاكلهم العامة.
- تطوير قناعة لدى المعلمين الجدد حول مهنة التعليم على أنها مهنة لها قواعدها وأصولها وعملياتها وإجراءاتها المتعددة والتي تحتاج إلى إعداد وتخطيط الخطط المختلفة، سنوية، فصلية، ويومية وتزويد المعلمين بنماذج من هذه الخطط للاسترشاد بها.
- تزويد المعلمين بنسخ من المواد التعليمية والتي لها علاقة بالأهداف السلوكية للتعليم الصفي والمنحى النظامي وكيفية استخدامه في إعداد مذكرات الدروس.
- إعطاء دورات تدريب قصيرة حول الكفايات التالية: الإدارة الصفية، كيفية تنظيم عملية التعلم الصفي مع التركيز على سلسلة من المهارات التعليمية الجوهرية والأساسية مثل: مهارات استهلال وغلق الموقف التعليمي، مهارات استثارة الدافعية والتعزيز، مهارات اختيار الواجبات والنشاطات البيتية ومهارات إعداد الاختبارات ووسائل التقويم المختلفة.

أما دور المعلمين الدائمين والمتميزين فلا يقل أهمية عما سبق فإن لهم دورا مهما في مساعدة زملائهم الجدد ويتمثل ذلك الدور في حسن الاستقبال والمعاملة الدافئة الودية، وإعطائهم فكرة عن سير العمل في المدرسة، والتعاون في إعداد مذكرات الدروس وتبادل الزيارات الصفية وممارسة أسلوب توجيه الأقران والتعاون الفاعل في الأنشطة واللجان المدرسية المختلفة.

وأخيراً إنه لا تكاد تخلو مدرسة من معلم جديد أو مبتدئ أو أكثر في بداية كل عام دراسي وهؤلاء المعلمون على اختلاف خبراتهم وتخصصاتهم ومؤهلاتهم الأكاديمية والتربوية بحاجة إلى رعاية إشرافية مهنية وهذه الرعاية تقع على عاتق المشرف التربوي ومدير المدرسة وذلك من خلال تنظيم برامج تهيئة مهنية للمعلمين الجدد والمبتدئين حديثاً في مهنة التعليم لمساعدتهم على تخطي الصعوبات التي تواجههم في عملهم وحتى ينطلقوا انطلاقة قوية وبكل ثقة وحماس ودافعية في ممارسة مهامهم.

محمد يوسف أبو ملوح
مدير مكتب مركز القطان – غزة

من أجل الحوار التربوي

والتواصل عبر البريد الإلكتروني والإنترنت

يخطط مركز القطان للبحث والتطوير التربوي لبناء شبكة من العلاقات التربوية مع معلمين فلسطينيين يناقشون من خلالها قضايا التربية والتعليم في فلسطين. للذين يرغبون في التواصل عبر البريد الإلكتروني أو عبر الحوار من خلال صفحات الحوار الخاصة بذلك في صفحة المركز الإلكترونية على الإنترنت. الرجاء تزويدنا بعنوان البريد الإلكتروني الخاص بكم.